

آداب مع الله عز وجل: **طيوه فإن تهتدو كل على فضل الله عز وجل معرفة بحسن الاختيار ولله على الله قم بالذي عليك والله**
يعطيك الفضل والخير من يملك فهو أعلم بما هو أفضل حتى عندما تكون وتستخير دائما أترك الاختيار لله فهو أعلم وهو أنفع لك
مما ترجو فذكر لنا الشيخ هذه الآداب كما قلنا كلها حالة قلبية ودفع إلى الطاعة وترك المعصية وحسن الأدب بين يدي الله ودوام
الذكر جميع الآداب مع الله يجب أن تخصصها في كل ساعات حياتنا هذا مختصر جمع لك أهم الآداب وإلا فالأدب مع الله كل آية
فيها تعليم لأدب كل عقيدة يؤمن بها أدب كل حكم رباني العمل به أدب مع الله وكل ذلك أدب قلبي وآداب ظاهرة وآدابك في
التعامل مع الخلق أيضا هي أدب مع الله لأنه هو الذي أمرك أن تحسن التعامل مع السلوك قال وهذا كله يجب أن يكون شعارك
نجعلها شعارا لك اكتب بين يديك ففروا إلى الله أكتب أمامك على لوحة الرغبة أكتب أمامك على لوحة أتخشونه فالله أحق أن
تخشوه أكتب أمامك ويفكرون في خلق السماوات والأرض أكتب أمامك ما يمليه عليك بالله ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا
ومن ثم تذكي نفسك بهذا المعاني حتى تكون شعارك في جميع ليلك ونهارك شعارك الذي أترون به وتعتني به ورفعته لا شعارا تحمله
بيدك وكتبه أمامك تحمله بيدك وتكتبه أمامك لتتذكر لكن قلبك حي به قال آداب الصحابة صاحبها لا يفارقك والخلق كلهم
يفارقونك في بعضك حيث كان الخلق نتأدب في الصحابة معهم وهم يفارقونا نحن الذين بالرب الذي لا يفارقنا وهو صاحب الحق
والنعمة والفضل علينا ليت آداب الصحابة مع صاحبها لا يفارقك إني معكم أسمع وأرى ما يكون من نجوة ثلاثة إلا هو الرابعه
وهكذا استشر هذا الحضور والدوام وهو معكم كنتم ثم انتقل بنا الشيخ إلى آداب العالم فقال كنت إن عالما فأدب العالم ساعة
الاحتمال العالم عندما يكون طالبا لن يصل أن يكون عالما حتى يحتمل طلب العلم والصبر عليه الجدية والجهد ومتابعة الأستاذ
من صدق الطالب أنه لا يغيب أبدا عن شيخه ما يفعله بعض طلاب الجامعات يقول لي لحضور حضورها في حضورها جميعا هذا
ليس لطالب العلم الصادق في طلب العلم لا يفوت درسا الطالب للعلم لا يفوت كتابا يقدر على قراءته الطالب العلم لا يفوت أستاذا
عظيما في زمانه إلا ويتمم عليه ما يدري متى يموت هذا الشيخ ويفوته علمه فيتعب كثيرا ويتحمل فعنده احتمالية حدوث مشكلة
حتى عالما لقد أصبح عالما لا يزال طالبا ثم إذا بدأ عالما فأعلم يحتمل الطالب ويحتمل أن يدرس طالبا يتعب ويرهق نفسه ليفيد
جيله وأتمته ويصلح ويغير ويعلم ثم يطلبون طلابه وضعفهم وقصيرهم وزيارته وسؤاله وغير ذلك كنا بابا أهن العلم عندنا في حماه
من الرجال المربين وبنفس الوقت كان من العلماء الفقهاء وبلغت تسعين من عمره وأصبح طالبا فيعطيهما الدرس ثم يقول ادرسوا
وأنا آتيكم بالفطور في هذا السن ولاهم بالفطور ويجهزه لهم ثم يطعمهم يقول أنتم ادرسوا شيخ حسن حبكه على جلالته وبلغ
الثمانين وأكثر وكان من نظارة علماء دمشق أيضا كان مثل ذلك الذين تناولوا الطعام لغيرهم منه يقول لهم أنتم ادرسوا وراجعوا
ما حقتم ونحن نخدمكم هذا العالم الذي يربي وهذا العالم الذي أنشأ جيلا عصر هذا الدين يفرغه للعلم يعلمه أن العلم الأهم من
الخدمة فالعالم طالب العلم الصادق الخادمة لأنه يكون التلميذ ثقيلأ أحيانا يكون التلميذ الثقيل وأحيانا كل ذلك يصبر عليه العالم
في تعليمه لطلابه قال أدب العالم ساعة الاحتمال هو لزوم الحلم لا يغضب الساعة 16:00 لا يبدل إلى الغضب لا يغضبه طالب لا
يغضب على أهل بيته بعض الناس وكثيرا ما يعود إلى بيته ترجمة ناسي قنقر قضى تعبها وأورها في التعامل مع أهله وأبنائه وهذا لا
يجب لذلك كان بعض العلماء يعلمون تلامذته لا تكثر من الدروس بقدر يرهقكم نفسيا فتغضبون على أهل بيتكم تلزموا الحلم
فالإنسان الذي ليس بحليم ينفر الناس منه ومن علمه ومع ذلك نقول من أي شخص الطالب إذا كان الأستاذ غضوبا يداريه ولو
تصرف عليك أن تتحمل أن تأخذ علمه عندئذ ان تأخذ علمه ولا تأخذ غضبه أحد العلماء المعاصرين من علماء الأكابر من العلماء
الحديثين ورواته كان غضوبا ويغضب على كثير من الأحيان فحدثه أحد تلامذة قال لو التفت إلى وتركت هذا الغضب يأتيك طالب
من كل أنحاء العالم خائف من أن تغضب على أحد فيهرب قال اترك ليكون مجانين مثلك اتركون عنوي لأجل غضوي تحملوني
فواجب الطالب أن يخاطب العالم لكن ليس ممدوحاً في العالم أن يكون غضوبا لكن إن غضب تتحمل ذلك أحيانا أحيانا يكون
تأثيراً بسبب خارجي بسبب ضغوط بسبب كذا لا نتحمل فلا يخلو الإنسان من ضعف ولنا بمعصومين الجامعة الثالثة بالهيبة في
سمت الوقار مع الناس العالم يحرص على أن يكون وقولا حتى يحترم علمه فهو ليس لتقدير نفسه والتكبر على الناس سوف نحترم
احترام العلم لأنهم لو رأوا العالم يتساهلوا في التصرف احتقروا علمه ولمه لذلك يجب بعد ذلك وترك التكبر حتى لا يفسد من أن
الوقار وحرمة العلم تعني التكبر في النفس لا هو في نفسه متواضع ولكن أيضا يعطي للعلم هيبة وحرمة الجلوس بالهيبة على
سمت الوقار مع الناس وترك التكبر على جميع العبادات إلا على الظلمة يتواضع العالم لكل الناس إلا للظالم فلا يتواضع له زجرا
لهم عن الظلم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي دجان إنها مشية تمغضها الله إلا في هذا الموضع عندما مشى مستكبرا لكن
أمام الكافرين تكبر على الكافر وأيضا يتسعر على الظالم والمستكبر حتى قالوا الاستبار على المستكبر عبادته أيضا من أدب العالم

إيثار التواضع في المحافل والمجالس يعني لا يحرص على تعظيم نفسه ولا يقدم نفسه بكلمة لا يحرص على أن يتواضع قدم المجلس وصدر المجلس إلا إذا قدمه الناس عنده ينزل عندهم وترك الهزل والعبادة لا بأس بالدعابة إلا التي هي كدعابة النبي صلى الله عليه وسلم ولكن هذا قليل وإيضاً موزور ولا عودة بهيبة العالم ووقاره أما أن تقول كلاماً هابطاً أو يكثر من الدعابة والمناعبة ونحو ذلك وهذا الخريف هيبته فعند ذلك لا يحترم علمه ويتعدى عليه في ذلك سبعا والرفق بالمتعلم والثاني بالمتعة يترفق بالمتعلم ويصبر عليه حتى ينضج شيئاً فشيئاً ويقوي إخلاصه وهمته على العمل بنفس الوقت أيضاً يتأني بالمتعرج طالب شايف حاله استكبر لا يريد أن يتقبل يتأني به لا يصدمه يحاول أن يعامله بالأدب رغم تعذيبه حتى يتبعنا ويدوب فأحياناً بعض الناس متكبرون ولا يريد أن يأخذ العنق لكن إذا ولك متواضعا له وتقدر علمه على خطأه واعترفت له بشيء ما وإذا بيهن يريد لك عندنا دورة الأوقاف في عمان كانت قبل سنة قريباً جميع عمدة المملكة والمؤذنون مؤهلوا لدورات في عقيدة السنة مختصرة والفقه الحنفي أو الشافعي أو الحوضي فنانا في بعض الراحة الواحدة مدير أوقاف في إحدى مدن عمان وجلس في آخر الصف وهو يعني كالمستكبر لماذا تجبرون على هؤلاء الطيارين أن تغيروا عقيدتنا وتحرفون عن منهج السنة الدرس الأول يقول أنا أحب أوتي أكثر من أبي لماذا بدأ الدرس وهو هكذا كالنفاذ بعد ساعتين جاء من آخر صف إلى أول صف يستمعوا هكذا كالمبهور في حصة المجموعة في المجموعة جئنا ندرسه وإذا به أظلم الاهتمام كالمتشوف والمشوق إلى ما يسمع بعض المتحدثين فنهرهم قلوبا اسكتوا حياتنا أن نستفيد هو الذي كان قد جاء لا يريد أن يفعل وإذا به يتحول إلى شعلة الاهتمام وهذا معنى قول الشيخ والثاني بالمتعة عندما لا يحبون العلم أو يغادروا فوق المعلم فيصبر عليهم حتى يبلغهم رسالة ويلينهم يترجم العلم وحب Turnover احتراب ساعتين لـ العلم وهمة العلم الشعبية التقليدية بحسن الدعوة هناك إنسان بليد فهمه ثقيل قد يكون راغبا بالعلم لكن بوفافا تأتي بعض الناس من بيئات بعيدة الكلمات التي استخدمتها في العلم الشرعي هو لا يفهمها أنت تتكلم بالأحكام وهو في مكان آخر قلنا لواحد من المحاكمة والقاضي والفرض والمندوب والمباح والحرام والمكروه وتحريماً والمكروه تنزيه ما أو أيها الطالب من هو المندوب؟ ما هو المندوب؟ قال مندوب الأدوية؟ أنت في مندوب تظنه يفهم ما مندوب هو لأول مرة يسمع مندوب تعريف مندوب للمبيعات ومندوب مبيعات فيأتيك ناس في نهاية المطاف في الكون، ربما ليس عن عدم نكاه مؤكد ببيئته البعيدة عن العلم عن مقدمات العلم عليك أن تصبر عليه وأن تطلبه على الطلب حتى شيئاً فشيئاً ينضج ويتعلم وكذلك الحال عندما يأتون لطلب العلم بسبب عدم Whlzlac شيئاً من لغة يبقى ربما سنة وسنتين ويعاني كثيراً ولكن بعد ذلك إذا جد واشتهد ينطلق ويصير مجيداً ونافعاً ومميزاً ق آرري ربعا عواك فاصبر على من أتاك ith ith ith ق hah و edrast فأأ yabdk فأك yabdydeh فأك albyld bostn chlrazad trش عسى أن يكون فيه خير لهذه الأمة ولنفسه ولدينه فأيضاً الأدب العاشر لأدب العالم ترك الأنفة من قول لاكتب لا يأنف أي لا يستكبر أن يقول لا لفة تشغيله يهرب من السؤال هذا لا يصره يعطي جواباً باطلاً حتى لا يخفى جاهل هذا لا يصره لا يكون العالم عالم إلا أن يكون صادقاً مع العلم وننسى الأشياء فلا بد عندئذ أن نعتز نقول لا أحد وراجع ما تبحث عنه لست متأكداً وطرف الهمة إلى إذا سألك عن مسألة الزيت به تهتم بإجابته تريه عنايتك وحرصك على أن تعلمه ترجمة نانسي فنقر ما يحتاج فلا يكون العلم إلا مع السؤال كما قلنا الذي يأتيك لا يعلم كل شيء ربما من الأشياء ربما تظن أنه يفهمها عليك وهو لا يفهمها مرة كنت أعطيني درسا على التلفاز التسجيل على الفيديو للتلفاز فتحدثت عن المعارضة وإذا كان أحد المصورين بعد الدرس يقول لي كيف نراقب الله أنت تقول مراقبة الله كيف نراقب الله هو يراقبنا عند ذلك امتبعت لرودما صدمني انطباعي بعد ذلك أعطني في التكنولوجيا العامة هناك أشياء لدينا هي كالمصطلح افهم أن مراقبة الله تعني أننا نراقب مراقبة الله وهذا مصطلح مواضع عند أهل التزكية لكن العامي الذي سمعته لأول مرة ويعجب يقول كيف أنتم ستراقبون الله فلأجل ذلك كان طالب العلم بحاجة إلى السؤال ولم يبق من السؤال عن جهله وفهمه الخاطئ وبيئته وتركيبه لغته التي ربما تكون مختلفة عن بيئتنا ولهجاتنا فعندنا لن يخرج عالماً وصرف الأهمية إلى وتفهم سؤاله وحاول فهم سؤاله تماماً ثم تجيبه الإجابة الصحيحة الأدب الثاني عشر قبول الحجة إذا خلق أحد عليك الحجة فتستسلم لها وتقبل حجته ما دامت قد بانته إذا كنت تتكبر على الحجة وقام عليك فلاست بعالم عندئذ وقبول الحجة ولم القياد بالحق بالرجوع إليه عند الهفوة إذا واحد طلع منه دائماً وانتبه أو نبه كما يقاد إلى الحق باتجاهه ولا يتكبر أن يحكم بخطأه وتسبب المتعلم من كل علم الإجهاد هذه أيضاً مسألة مهمة ضاعت في زماننا وقد كان أعظم العلماء من القرون الأولى يوصون بها وأوصى بها الغزالي وأوصى العلماء من الحنابلة والحنفية والمالكية وغيرها كانوا قديماً يبدأون بالمتون الصغيرة أبي شجاع في الفقه الشافعي والقدوري في الفقه الحنفي في فهم المسائل يتصور ما هي المسائل تفهمها وقد تعرف دينه باختصار للقول أئمة المذهب بعد ذلك ترجمة نانسي فنقر يمكن أن يتم ترجمة بعض الكتب التي تتوسع في التفاصيل التي تتوسع في الأدلة ينتقل بعد ذلك إلى

الموسعات بعد ذلك ينتقل إلى الكتب والحج والمشرقة وهكذا بدأت في الكتب المطولة وهي في الأصل تصور المشكلات ولا تفهم ماذا يتحدثون ويختلف كثيرا ولا يمكن أن يكون باحثا لا تعرف مصطلحات كل مذهب الدار البيضاء لنفس الكلمة المستعملة في هذا المذهب على معنى المذهب على معنى الإقعاء عند الشافعية غير الإقعاء عند الحنفية الطمأنينة في الركوع والسجود يسميها الشافعية طمأنينة يسميها الحنفية تعديل الأركان فمن لا يعرف هذا ولم يقرأ كل ما كتبه ويتعرف على مصطلحاته وتصوير القضايا له عند ذن لا يفلح أنياباني في الكتب ويبحث على الكمبيوتر الطمأنينة يقول وجدت الحنفية لا يتكلمون عن هذا الأمر كلهم في كل كتاب يتكلمون لكن لا يسمونها الطمأنينة فلا بد أن يبدأ الإنسان بصغار العلم قبل ظهوره كما روي البخاري عن ابن عباس رضي الله أن الرباني من يبدأ بصغار العلم قبل أن يشبهه ليس علم يعني مبادئ العلم ملخص العلم مطون العلم هم يتوسع أو شيء فشيئا فيبني على هذا البناء وعلى هذه المباديل فالعالم عليه أن يمنع الطالب من أن يدخل في الكتب الموسعة وكتب قبل أن يتقن ذهابه ومسائله الأولى هذا للأسف عانى منه ويعاني طلابه اللي في كليات الشريعة لأن الكليات العامة لا تدرس فقه مذهب يكون كأس للطلاب يتصور النماذج ثم يبني عليه سيتم إدخالهم للوهلة الأولى باستثناءات المذاهب والفصيلات ثم يتوجب إلى الأستاذ حكمه في كل شيء على أبي حنيفة والشافع وهذا يجعل عند الطالب سخرية من الأئمة وهؤلاء يخطئون وهؤلاء يخالفون الحديث ليحفل شيخه أوضل من الأئمة المجتهدين وبنفس الوقت لما دخل في الكثير لم يحفظ لا هذا ولا هذا ولا بنى على أصل هذا ولا على أصول هذا في السنة الأولى في الجامعة الأردنية في بعض السنوات مادة العبادات التي تغير فيها الزكاة والصوم والحج المدرس بدلات من أن يعطيه متنا من الصفحة يشرحه أعطى طلابه ألف وضع 1:00:00 صفحة مئتي. 1:00:15 باستثناء كل تفاصيل القضاء والزكاة والصابة. 1:00:30 يقول المتطوعين يقول ماذا ندرس شيئا ولم نحفظ شيئا ولم نفهم شيئا. 1:00:45 يرهق الطالب بلا نتيجة ولا ثمرة. 1:01:00 لكن لو تعلمنا درسه باختصار ثم بعد ذلك التطوير ثم بعد ذلك بنى الدليل الأساسي عنده. 1:01:15 ثم تقارن مع المذاهب شيئا يتوسع فيقدر على ادراك كل مذهب وميزة كل مذهب وأصول كل مذهب وفروع كل مذهب. 1:01:30 لكن هذه الطريقة التي يتم استخدامها في الجامعات اليوم طريقة ناتجة عن ضرورة ضرورة قراءة العلماء ويسيء الظن بالمتطلب ولا يجهلون العلم الا فوضى. 1:01:45 ينتقي من هنا ويسأله هذه الساعة عن السؤال بعد أن يسأله يغير الجواب. 1:02:00 ماذا تخاطر في باله في تلك اللحظة يجيب. 1:02:15 وهذا أمر خطير في سائر العلوم. 1:03:00 جلسة عند الشيخ. 1:03:15 اذا فهمت بعد ذلك تبدأ بالتوسع. 1:03:45 ابن عربي